

## ردود فعل الاولاد عند حدوث حوادث طارئة

تتغير ردود الفعل عند الأولاد وأيضاً عند الكبار عند حدوث حوادث طارئة وغير متوقعة وحتى يمكن أن نلاحظ إختلافاً واضحاً في ردود الفعل لنفس الأشخاص وقت الحياة العادية وتلك غير المتوقعة. في حالات الطوارئ تعتبر **جميع ردود الفعل طبيعية لحوادث غير طبيعية**. مع هذا يمكن تلخيص ردود الفعل في مستويات مختلفة، كالتالي :

- (1) **المستوى الفيزيولوجي**: يمكن أن نلاحظ عند الأولاد في مثل هذه الحوادث يقظة فيزيولوجية التي تتلخص في زيادة نبض دقات القلب، رجفة وعرق. من المعروف ان التغيير الفيزيولوجي هذا قد يؤثر على الشهية والاكل، القلق وعدم النوم وحتى العودة الى تصرفات صيانية تُعرف باسم نكوص عام.
- (2) **المستوى الإجتماعي**: تغيير في السلوكيات والتصرفات عند الأولاد حيث ينعكس ذلك على علاقاتهم مع زملائهم، إنطوائية، إندفاعية أو حتى الامتناع عن القيام بسلوكيات معروفة سابقاً.
- (3) **المستوى العاطفي**: قلق، إرتباك وخوف. ردود الفعل هذه محتملة ومتوقعة وقت حدوث حوادث طارئة التي يمكن ان تتمثل أيضاً ببكاء دائم، عصبية شديدة وخوف من الانفصال عن الاهل.
- (4) **المستوى العقلائي**: إنشغال الأولاد في الحدث نفسه وكثرة أسئلتهم التي قد تدل على التغيير في المستوى العقلائي لديهم لذلك قد نشهد أيضاً بلبلة فكرية لعدم مقدرتهم على إستيعاب الحدث أو نقص في المعلومات الضرورية لفهم الحدث وسيرورته.

يجب الانتباه الى ان ردود الفعل أعلاه عامة وطبيعية ويمكن أن نجدها عند أغلبية الأولاد وقت حدوث حوادث طارئة لكن وبسبب أنه يمكن ان يكون التمرين أيضاً حدث طارئ عند قسم من الأولاد لذلك من المتوقع ملاحظة هذه الردود الفعل في المستويات المختلفة. علينا كبالغين فهم هذه الردود بداية وبعدها شرعتها مؤخرًا.

مع هذا ننوه الى الانتباه الى **حدة** و**مدة** ردود الفعل التي قد تكون المفصل في اعتبارها ردود فعل طبيعية أو ردود فعل بحاجة لاستشارة مهنية. لذلك من المفضل عند الإستمرارية الواضحة ولايام عدة في ردود الفعل أعلاه التوجه الى اختصاصي مهني يمكنه التوجيه بالشكل المناسب.

مع فائق الاحترام

أمجد موسى – اختصاصي نفسي متخصص  
مركز حالات الطوارئ في الوسط العربي